ولا في ما قبله وانما عاملها محذوف يدل عليه الكلام واذ بدل منهما وقيل
العامل ما يلي بينا على انها مكفوفة عن الاضافة اليه كما يعمل تالي اسم
الشرط فيه وقيل بين خبر لمحذوف وتقديره بينا انا قايم اذ جاء
عمرو وبين اوقات قيامي مجيء عمرو ثم حذف المبتدا مدلولا عليه
بجاء عمرو **فايدة** ومن ملح ما يتعلق بالبيت ما روى ابو بكر محمد
بن القاسم الانباري بسنده الى هشام بن الكلبي قال عاش عبيد بن
شرية الجرهمي ثلاثماية سنة وادرك الاسلام فاسلم ودخل على
معاوية بالشام وهو خليفة فقال له حدثني باعجب ما رايت فقال
له مررت ذات يوم بقوم يدفنون ميتا لهم فلما انتهيت اليهم اغرورقت
عيناي بالدموع فتمثلت بقول الشاعر

يا قلب انك من اسماء مغرور • فاذكر وهل ينفعنك اليوم تذكير
قد بحت بالحب ما تخفيه من احد • حتى جرت لك اطلاقا محاضير
فلست تدري وما تدري اعاجلها • ادنى لرشدك او ما فيه تاخير
فاستقدر الله خيرا وارضين به • فبينما العسر اذ دارت مياسير
وبينما المرء في الاحياء مغتبطا • اذا هو الرمس تعفوه الاعاصير
يبكي الغريب عليه ليس يعرفه • وذو قرابته في الحي مسرور

قال فقال لي رجل اتعرف من قال هذا الشعر قلت لا قال ان قايله
هو الذي دفناه الساعة وانت الغريب تبكي عليه ليس تعرفه وهذا
الذي خرج من قبره امس الناس رحما به واسرهم بموته فقال
معاوية لقد رايت عجبا فمن الميت قال هو عثير بن لبيد العذري
وقوله اطلاقا جمع طلق بفتحتين يقال جرى الفرس طلقا او طلقين
اي شوطا او شوطين والمحاضير جمع محضير بكسر الميم وهو
الفرس الكثير العدو والرمس تراب القبر وهو في الاصل مصدر

رمست

رمست الميت وارمسته دفنته ورمسوا قبر فلان اذا كتموه وسووه
مع الارض والاعاصير جمع اعصار وهي ريح تثير الغبار وترتفع
الى السماء كانه عمود وقيل هي ريح تثير سحابا ذات رعد وبرق

لسلمى بذات الخال دار عرفتها • واخرى بذات الجزع اياتها سطر
كانهما ملان لم يتغيرا • وقد مر للدارين من بعدنا عصر

قاله ابو صخر الهذلي لسلمى خبر مقدم ودار مبتدا موخر وجملة
عرفتها صفة دار وبذات الخال اسم مكان حال من دار لكونه اصله
نعتا له ونعت النكرة اذا تقدم عليها ينصب على الحال واخرى
عطف على دار واياتها مبتدا وسطر خبر وجملة المبتدا والخبر
خبر اخرى وبذات الجزع اسم مكان صفة لاخرى والاية في اللغة العلامة
ومنه قوله • الكني الى قومي السلام رسالة • باية ما كانوا ضعافا ولا عزلا
اي بعلامة ذالك واية القران من هذا ماخوذة كانها علامة النبوة
وقيل الاية جماعة الحروف وخرج القوم باياتهم اي بجماعتهم
قوله كانهما ملان اصله من الان فحذف نون من لالتقائها
ساكنة مع لام الان ولم يحركها لالتقاء الساكنين كما هو الغالب
واعرب الان بالكسرة وهو محل الشاهد قال السيوطي
في النكت عند قول صاحب الالفية والان تعقيبا بانه ضعف في شرح
التسهيل قول من جعل سبب بنايه تضمن معنا حرف التعريف
والقول بزيادة ال فيه مبني على ذالك واعلم ان القول ببناء الان
لا يوجد له علة صحيحة اما على القول بزيادة ال فيرد بوجهين
احدهما ما ذكره ابن مالك ان تضمن اسم لمعنى حرف اختصارا
ينافي زيادة ما لا يعتد به هنا مع كون المزيد غير المضمن معناه
فكيف اذا كان اياه والثاني انه لا نظير كذا قاله جماعة لكن

Copyright © King Saud University